ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (1) section (2): 390-414
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.1.2.15

IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية

ISSN:2073-1159 *(Print)* *E-ISSN*: 2663-8800 *(Online)*
ISLAMIC SCIENCES JOURNAL
Journal Homepage: http://jis.tu.edu.iq

ISJ

The Prophet's Approach in Bringing up Girls and its Impact on Establishing Human Values

Dr. Muhanad Abdul Sattar Jameel ♦

Department of Hadith and its Sciences, College of Islamic Sciences, Tikrit University, Salah al-Din, Iraq.

KEY WORDS:

The Prophetic Curriculum , The Faithly Education,Girls , The Moral Education , Eeducational education.

ARTICLE HISTORY:
Received: 2 / 4 /2014
Accepted: 22 / 4 /2014
Available online: 15/ 3 /2022

ABSTRACT

This study aims to: Explain the importance of following the Prophetic method in raising girls and its impact on building human values.

The reason for choosing the research is that the issue of bringing up girls constitutes a great intellectual and social space, and the loss of their religious and social rights, in addition to the bad treatment of girls, and their lack of equality with males in education and appreciation.

The problem of the research: This study came to clarify the problem of "women's education" by answering the question: Is there a text from the Holy Qur'an or the Prophet's Sunnah that prohibits girls' education?

The limits of the research: The Prophet, peace be upon him, paid great attention to the education of girls and boys, and he singled out girls by directing practical messages, and setting the right approach in building the personality of a righteous woman, and taking several methods in preparing her, in terms of her education, ideologically, morally, culturally and scientifically, and developing human values in her; Because it is the nucleus of society

Research plan: The research is divided into an introduction, a preface and four sections, then a conclusion that contains the most important results and then recommendations are presented.

♦ *Corresponding author: E-mail*: **d.muhand.7272@tu.edu.iq**

ISLAMIC SCIENCES JOURNAL (2022) Vol (13) Issue (1) section (2): 390-414
https://doi.org/10.25130/jis.22.13.1.2.15

المنهج النبوي في تربية البنات و أثره في بناء القيم الانسانية

أ.م.د. مهند عبدالستار جميل
قسم الحديث وعلومه – كلية العلوم الاسلامية /جامعة تكريت – العراق

الخلاصة:

تهدف هذه الدراسة الى : بيان أهمية الاقتداء بالمنهج النبوي في تربية البنات وأثره في بناء القيم الانسانية ، فالبنت بحكم فطرتها وطبيعتها تحتاج إلى رعاية وعناية خاصة في الحياة.

سبب اختيار البحث: قضية تربية البنات تشغل حيزاً فكرياً واجتماعياً كبيراً، وضياع حقوقهن الدينية والاجتماعية ، اضافة الى ذلك المعاملة السيئة للبنات، وعدم مساواتهن مع الذكور في التعليم والتقدير.

اشكالية البحث: جاءت هذه الدراسة لبيان اشكالية " تعليم المرأة " ، من خلال الاجابة عن تساؤل: هل ورد نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية يحرم تعليم البنات؟

حدود البحث: اهتمام النبي ﷺ بتربية البنات والأولاد أيما اهتمام، وخص البنات من خلال التوجيه بالرسائل العملية ، ووضع المنهج القويم في بناء شخصية المرأة الصالحة ، واتخاذه ﷺ أساليب عدة في إعدادها ، من حيث تربيتها عقائدياً وأخلاقياً وثقافياً وعلمياً وتنمية القيم الانسانية فيها؛ لأنها نواة المجتمع .

خطة البحث: قسمت البحث الى مقدمة وتمهيد واربعة مباحث ، ثم خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

الكلمات الدالة: المنهج النبوي – التربية الايمانية – البنات– التربية الأخلاقية – التربية التعليمية.

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، وافضل الصلاة واتم التسليم على سيدنا محمد نبي الرحمة الامين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الغر المحجلين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين . أما بعد ...

لقد ارست منظومة التشريع الاسلامي القواعد الايمانية؛ لمحاربة العادات البغيضة المُنكَرة التي كانت سائدة في الجاهلية، من وئد البنات وضياع حقوقهن وغيرها؛ حتى قيدت هذه الظواهر، بل وامرت باستهجانها وتقبيحها والقضاء عليها، وحث المنهج النبوي القويم على اكرام البنات، وبالَغ في طلبِ الإحسان إليهن.

هدف البحث: الدعوة إلى الاقتداء بالمنهج النبوي في التربية ، لأنه أهدى سُبُل التربية، وأقوم مناهج الحكمة في تقويم وبناء المجتمع ، عن طرق هدم الرذائل واقتلاعها وغرس الفضائل مكانها ، وذلك تأسياً بمنهج نبينا الامين محمد ﷺ في محو آثار الرذائل، وإقامة معالم الفضائل، ودعوته إلى الحق، وهدايته إلى الرُّشد، لتحقيق الهدف والغاية من مبعثه الشريف ﷺ ؛ متمماً لمكارم الأخلاق.

اشكالية البحث: يناقش البحث قضية مهمة وهي (تعليم المرأة) ، من خلال الاجابة عن تساؤلات: هل ورد نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية يحرم تعليم البنات؟ ، وهل فرض قيوداً على تعليمها؟ والتي سنجيب عنها بالأدلة في ثنايا هذا البحث.

أهمية البحث: جعل التشريع الإسلامي والسنة النبوية الإحسان إلى البنات قربة من القربات التي تصل بالمسلم والمسلمة إلى العتق من النيران والفوز بالجنات , والحديث عن تربية البنات مهم؛ لأن البنت بحكم فطرتها وطبيعتها تحتاج إلى رعاية وعناية خاصة في الحياة؛ لتكون زوجة صالحة وأماً ناجحة في المستقبل .

سبب اختيار البحث: كانت ولا تزال قضية تربية البنات تشكل حيزاً فكرياً واجتماعياً كبيراً، وفي زماننا تعرضها للهجمات من المناهج الغريبة والتي تهدف الى محاربة البنات وضياع حقوقهن الدينية والاجتماعية ، اضافة الى ذلك المعاملة السيئة للبنات، وعدم مساواتهن مع الذكور في التعليم والتقدير، وعدم إعطاء حقهن في كافة المجالات ولذلك اخترت هذا الموضوع للنهوض بمستوى البنت إيمانياً وعلمياً واجتماعياً .

حدود البحث: اهتمام النبي ﷺ بتربية البنات والأولاد أيما اهتمام، وخص البنات من خلال التوجيه بالرسائل العملية ، ووضع المنهج القويم في بناء شخصية المرأة الصالحة ، واتخاذه ﷺ أساليب عدة في إعدادها ، من حيث تربيتها عقائدياً وأخلاقياً وثقافياً وعلمياً وتنمية القيم الانسانية فيها؛ لأنها نواة المجتمع .

خطة البحث: قسمت البحث على مقدمة وتمهيد و اربعة مباحث: تناول المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث ، والمبحث الثاني: التربية الايمانية والعقائدية ، والمبحث الثالث: التربية الأخلاقية ، وتضمن المبحث الرابع: التربية التعليمية، ثم خاتمة بأهم النتائج والتوصيات.

التمهيد:

كانت ولا تزال قضية تربية البنات وتعليمهن تشغل حيزاً فكرياً واجتماعياً كبيراً ، فقد كانت البنت في الجاهلية مثار قلق وإزعاج للأبوين، وكانت تظلم الأم في سبيلها متهمة بأنها السبب في إنجاب البنات، وفي زماننا تعرضت للهجمات من المناهج الغريبة والتي تهدف الى محاربة البنات وضياع حقوقهن الدينية والاجتماعية مما يؤثر سلباً على فكرها العقائدي والتربوي والاجتماعي، اضافة الى ذلك المعاملة السيئة للبنات، وعدم مساواتهن مع الذكور في التعليم والتقدير، وعدم إعطاء حقهن في كافة المجالات ولذلك سلطت الضوء على المنهج النبوي في تربية البنات للنهوض بمستوى البنت إيمانياً وعلمياً واجتماعياً .

موقف الشريعة الاسلامية من تعليم المرأة :

لم يرد نص من القرآن الكريم أو السنة النبوية المطهرة يحرم تعليم البنت أو يفرض قيوداً على تعليمها بل إننا نجده على العكس من ذلك ، يحث على طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم. وتنكير كلمة "مسلم" كما يقول علماء البلاغة بمعنى: الاستغراق أي: أن تستغرق كل المسلمين وتشمل الذكر والأنثى على السواء.

فيما روي عن النبي ﷺ قوله: ((من كان له ثلاث بنات أو ثلاث أخوات أو بنتان أو أختان فأدبهن وأحسن إليهن وزوجهن فله الجنة)) [١]. وورد في الحديث الصحيح عنه ﷺ انه قال: ((أيما رجل كانت عنده وليدة –أي عبدة أو أمة– فأحسن تعليمها وأدبها فأحسن تأديبها ثم أعتقها وتزوجها فله أجران)) [٢].

وهناك كثير من الأمثلة والشواهد التي تلقي الضوء على تعليم المرأة في عصور الإسلام الأولى منها:

١– يروي البلاذري في " فتوح البلدان" أنه عند مجيء الإسلام كان هناك خمسة من نساء العرب يكتبن منهن الشفاء بنت عبد الله العدوية التي كانت تعلم حفصة واستمرت في تعليمها بناء على طلب الرسول ﷺ حتى بعد زواجه منها. وروى الواقدي أن عائشة وأم سلمة زوجتي رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلمتا القراءة والكتابة [٣].

---

(١) اخرجه الامام أحمد في مسنده، ط الرسالة:٢٠/ ٤٨، رقم الحديث(١٢٥٩٣) وهو حديث صحيح بطرقه وشواهده.

(٢) اخرجه البخاري، ك/ النكاح ، ب/ اتخاذ السراري، ومن أعتق جاريته ثم تزوجها ، رقم الحديث(٥٠٨٣).

(٣) ينظر: فتوح البلدان للبلاذري ، ص(٤٥٨).

٢- وقد عقد محمد بن سعد جزءاً من كتابه "الطبقات الكبرى" لرواية الأحاديث عن النساء ذكر فيه ما يزيد على سبعمائة امرأة روين عن الرسول ﷺ وعن أصحابه الثقات.

٣- وترجم ابن حجر في كتابه "الإصابة في تمييز الصحابة" لكثير من النساء المحدثات الثقات العالمات.

٤- وقد خصص كل من النووي في كتابه "تهذيب الأسماء" والخطيب البغدادي في كتابه "تاريخ بغداد" والسخاوي في "الضوء اللامع" حيزاً كبيراً للحديث عن النساء اللائي كن على ثقافة عالية لا سيما في العلوم الدينية ورواية الحديث. ومن بين هؤلاء الشهيرات في العلوم الدينية نفيسة بنت الحسن بن زيد بن الحسن بن علي رضي الله عنهم اجمعين، وكانت - رضي الله عنها- من خير المحدثات في عصرها ، وسمع عنها الإمام الشافعي عندما حضر إلى مصر. كما كان هناك عالمات يجلسن للتدريس في المساجد للرجال والنساء على السواء، وكان يجلس في حلقاتهن مشاهير العلماء و المجتهدين.

٥- و كان عيسى بن مسكين ت"٢٩٥هـ" يعلم طلبته في الصباح وبعد العصر كان يعلم بنتيه وبنات أخيه وحفيداته، وعني الإمام سحنون بتعليم بنته خديجة وكانت لها حلقة لتعليم النساء[١].

٦- يذكر ياقوت الحموي في معجم الأدباء أن الخطيب البغدادي صاحب " تاريخ بغداد" قرأ صحيح البخاري على كريمة بنت أحمد المروزي، وأنه كان لها دور كبير في تكوين هذا العالم الكبير، كما يذكر أيضا أن ابن عساكر في تعداده لأساتذته وشيوخه الذين تلقى عنهم العلم ذكر من بينهم إحدى وثمانين امرأة[٢].

٧- كتب التاريخ والأدب حافلة بأسماء مشاهير النساء المسلمات اللائي برعن في الأدب والشعر، وقد ترجم السيوطي في مخطوطه "نزهة الجلساء في أشعار النساء" لسبع وثلاثين شاعرة. كما أن هناك نساء مسلمات برعن في صناعة الطب والجراحة والمداواة، وكانت لهن شهرة كبيرة وقد ترجم ابن أبي أصيبعة لبعضهن في كتابه "طبقات الأطباء"[٣].

آراء علماء المسلمين في تعليم المرأة:

كان من الطبيعي بالنسبة لموضوع حساس مثل تعليم المرأة أن تكثر حوله الآراء وتتباين ويمكن بصفة عامة أن نقسم هذه الآراء إلى مجموعتين :

المجموعة الأولى: تمثل آراء غريبة عن روح الإسلام وتراثه وتاريخه تفرض قيودا كثيرة على تعليم المرأة ولا سيما في الأمور التي تزيد من حريتها كتعليم القراءة أو الكتابة أو الأمور التي

---

(١) ينظر: آداب المعلمين , محمد بن سحنون , مراجعة وتعليق , محمد العروس المطوي , ص (٣٨).

(٢) ينظر: معجم الأدباء لياقوت الحموي ، (١/ ٤٩٩)، وينظر: الخلاصة في حياة الخلفاء الراشدين ، ص(٤١٤).

(٣) ينظر: عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ، ص(١٠٤).

يخشى منها فتنتها وانحرافها مثل قرض الشعر أو دراسته، بل إن التحفظ بلغ أشده في تحريم تعليم المرأة لبعض سور القرآن الكريم مثل سورة يوسف لما يخشى عليها من الغواية، بل إن بعض الآراء تذهب إلى الاقتصار على تعليمها "سورة النور" من بين القرآن الكريم كله، وواضح أن كل هذه الآراء تحركها دوافع الغيرة الشديدة على المرأة والتخوف الشديد من كل ما يحتمل فيه مجال الغواية والانحراف لها.

المجموعة الثانية: تمثل الآراء المعتدلة لعلماء المسلمين التي تتمشى مع روح الإسلام وتقاليده وتسلم بتعليم المرأة في إطار من الثقة الكاملة بأن تعليمها هو خير ضمان لعصمتها وحمايتها من الانحراف والزلل[١]. ومن هذه الآراء:

أولا: آراء غريبة عن الإسلام:

١- قال بعضهم: لا تعلموا بناتكم الكتاب "أي الكتابة" ولا تروهن الشعر وعلموهن القرآن ومن القرآن "سورة النور". وقد أورده الجاحظ في كتابه البيان والتبيين[٢] ، وكأنه يتهكم عليه. كما فند شمس الحق العظيم أبادي أحاديث النهي عن تعليم المرأة الكتابة واعتبرها كلها باطلة، وموضوعة ، وألف في الرد رسالته المسماة: "عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان"[٣].

٢- وذهب القابسي إلى تعليم المرأة القرآن والعلم، وأما أن تعلم الترسل والشعر وما أشبه فهو مخوف عليها.

٣- وذهب أبو الثناء الألوسي إلى تحريم تعليم البنت الكتابة، وقد ألف كتابا في هذا المعنى سماه "الإصابة في منع النساء من تعليم الكتابة" ، ويسمى كتابه الإصابة أي وجه الصواب. وهو ليس كذلك كما سنرى من رد علماء المسلمين على ذلك[٤].

٤- وقد أباح بعض علماء المسلمين تعليم الجواري دون الحرائر؛ لأن تعليم الجارية يرفع ثمنها. وإذا كان التعليم يرفع من الثمن أو قيمة الجارية أليس تعليم الحرائر أولى؟ وفيه -أي العلم- كمال صفاتهن وخلقهن[٥] .

---

(١) ينظر: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، محمد منير مرسي ، ص(٢٣٦).

(٢) البيان والتبيين للجاحظ: ١/١٨٠.

(٣) كتاب عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: وصي الله محمد عباس، نشر: المجمع العلمي، باكستان - فيصل آباد،1408هـ ،. ١٩٨٨م.

(٤) ينظر: تاريخ التربية بتونس ، ابراهيم توزري العبيدي ، الشركة التونسية للتوزيع- تونس ، ١٩٧١م، ص(١٢٢).

(٥) ينظر: التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية ، محمد منير مرسي ، ص(٢٣٦).

ثانيا: آراء معتدلة تتفق مع روح الإسلام:

١- يعترف المربون المسلمون بحق البنت في التعليم انطلاقاً من أن التكاليف الدينية واجبة على الرجل والمرأة، وهذا يتفق مع روح الإسلام الحقيقية التي جعلت من طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة.

٢- يعتبر الطهطاوي التربية أساس صلاح المرأة وتمام كمالها، ويرفع قدرها في نظر الرجل. والتعليم يزيل عنها سخافة العقل والطيش الذي يصيب المرأة الجاهلة. كما أن التعليم يمكن المرأة من العمل على قدر قوتها وطاقتها ، فالعمل يصون المرأة عما لا يليق ويقربها من الفضيلة.

والتعليم الذي يليق بالبنات في نظره هو: القراءة والكتابة والحساب وبعض الصنائع كالخياطة والتطريز. وهو يرد على من ذهب إلى تحريم تعليمهن القراءة والكتابة والحساب وبعض الصنائع، وأنها مكروهة في حقهن لما قد يؤدي إليه من إساءة استخدام بأن ذلك لا ينبغي أن يكون على عمومه [١].

المبحث الأول: التعريف بمصطلحات البحث

سنوضح بعض المصطلحات التي تحتاج الى بيان معناها لتوظيفها في البحث وهي كالاتي:

المنهج:

المنهج والنّهج والمنهاج في اللغة بمعنى واحد هو: الطريق الواضح [٢]، قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ لِكُلّٖ جَعَلۡنَا مِنكُمۡ شِرۡعَةٗ وَمِنۡهَاجٗاۚ ﴾ [٣] ، ووجه الدلالة من الآية الكريمة: الشِّرعة، هي الشريعة. والمنهاج، الطريق البيّن الواضح [٤]، قال الإمام الطبري: " لكل قوم منكم جعلنا طريقاً إلى الحق يؤمّه، وسبيلاً واضحاً يعمل به " [٥]، والله تعالى جعل لنا طريقاً واضحاً في الدين، من نهج الأمر إذا وضح [٦].

---

(١) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٢) مختار الصحاح ، لمحمد بن أبي بكر الرازي ت (٦٦٦هـ)، المكتبة العصرية بيروت. د.ت ، ص(٣٢٠).

(٣) سورة المائدة : الآية / ٤٨.

(٤) جامع البيان في تأويل القرآن ، لمحمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر) ، مؤسسة الرسالة- بيروت، ط١، ٢٠٠٠م: (٣٨٣/١٠).

(٥) المصدر السابق نفسه.

(٦) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل، لعبد الله بن عمر البيضاوي ت (٦٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٨هـ : (١٢٩/٢).

النبوي:

السُنة النبويّة: "هي كُل ما جاء عن النبي –عليه الصلاة والسلام– من قول وفعل وتقرير وصفة"، **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ ٱلرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمۡ عَنۡهُ فَٱنتَهُواْۚ ٧ ﴾ [1]، فجاءت السنة لبيان ما جاء في القُرآن من تشريعات وآداب، فتوضح المنهج الإسلاميّ المُتكامل، بالإضافة إلى استنباط الأساليب التربويّة التي جاءت عن النبي –عليه الصلاة والسلام– في تعامله مع أصحابه وأسرته وأهله، ومُراعاته لجميع فئات المُجتمع، كالطفل والرجل والمرأة والكبير وغير ذلك[2].

التربية:

اولاً: تعريف التربية في اللغة :

التربية : مشتقة من الفعل : (ربا) ، وتأتي على عدة معان ، **منها** : [3]

الزيادة والنمو ؛ **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿ وَيُرۡبِي ٱلصَّدَقَٰتِۗ ٢٧٦ ﴾ [4].

١- النشأة : ربيب رباءً ورباً : نشأت .

٢- حفظ الشيء ورعايته : ربَّ ولده والصبي يَرُبُّه ربّاً بمعنى رباه ، وحفظه ورعاه .

٣- حسن القيام بالطفل حتى يدرك .

ثانيا – تعريف التربية في الاصطلاح :

١- عرفها رشيد إبراهيم بأنها : " مجموعة التصرفات العملية والقولية التي يمارسها راشد بإرادته نحو صغير ، بهدف مساعدته في اكتمال نموه وتفتح استعداداته اللازمة وتوجيه قدراته ، ليتمكن من الاستقلال في ممارسة النشاطات وتحقيق الغايات التي يعد لها بعد البلوغ ، في ضوء توجيهات القرآن والسنة " [5] .

---

(١) سورة الحشر: آية/ ٧.

(٢) ينظر: من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي، كمال الدين عبد الغني المرسي، دار المعرفة الجامعية – الإسكندرية ط/١، ١٩٩٨م ، ص(٢٧) ، وينظر: أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ،عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر– دمشق، ط/٢٥، ٢٠٠٧م ، ص(٢٣). بتصرّف.

(٣) ينظر: لسان العرب، ابن منظور : (٤٠١/٢ – ٤٠٥) ، مادة (ربا) ، والقاموس المحيط ، الفيروز أبادي: (٣٢٧/١٠).

(٤) سورة البقرة : آية /٢٧٦ .

(٥) التربية الإسلامية وأساليب تدريسها ، صبحي طه رشيد إبراهيم، دار الأرقم، عمان–الأردن، ط/١،ص(٩).

٢- وعرف محمد خير التربية بأنها : " تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية ، وتنظيم سلوكها على أساس من مبادئ الإسلام وتعاليمه ، بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة " [١] .

٣- وعرفت فتحية الحلواني التربية بأنها : " تنشئة الطفل وتكوينه إنساناً متكاملاً من جميع نواحيه الخلقية والصحية والعقلية والروحية والأخلاقية في ضوء المبادئ التي جاء بها الإسلام وتصور الأساليب والطرق الإسلامية " [٢].

التّعريفات القديمة للتّربية :

هناك تعريفات مختلفةٌ ومتعددةٌ للتربية، وعلى مرّ الزمن ظهرت تعريفات مختلفة للعلماء والفلاسفة والمفكرين بسبب اختلاف نظرتهم للإنسان ولفلسفته في الحياة وللمعتقدات التي يعتقدها، ولأنهم ينظرون إليها على أنها قضيّة جدليّة، ومن التعريفات الأساسيّة القديمة للتربية ما يلي: [٣]

تعريف أفلاطون (٣٤٧ ق.م): (إنّ التربية هي أن تضفي على الجسم والنّفس كل جمال وكمال ممكن لها).

تعريف رفاعة الطهطاوي (١٨٧٣م):(التربية هي التي تبني خُلق الطفل على ما يليق بالمجتمع الفاضل، وتنمّي فيه جميع الفضائل التي تصونه من الرذائل، وتمكّنه من مجاوزة ذاته للتعاون على فعل الخير).

تعريف ساطع الحصري (١٩٦٨ م): (التربية هي تنشئة الفرد قويّ البدن، حسن الخلق، صحيح التفكير، محبّاً لوطنه، معتزاً بقوميّته، مدركاً واجباته، مزوَّداً بالمعلومات اللازمة له في حياته).

تعريف إسماعيل القبّاني (١٩٦٣ م): (التّربية هي مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يبلغ أقصى كمالاته الماديّة والروحيّة في إطار المجتمع الذي يعيش فيه).

تعريف هربرت سبنسر (١٩٠٣ م): (التّربية هي إعداد الفرد ليحيى حياةً كاملةً).

تعريف جود ديوي (١٩٠٥ م):(التّربية هي الحياة وهي عمليّة تكيّف بين الفرد وبيئته)[٤].

التّعريفات الحديثة للتّربية:

استمرّ العلماء في طرح تعريفاتٍ حديثة لمفهوم التربية كلٌّ بحسب وجهة نظره، ولكن التعريفات مهما تطوّرت وتعددت فهي جميعها تشير إلى معاني التقدّم والرُّقيّ والكمال والنمو

---

(١) منهج الإسلام في تربية عقيدة الناشئ ، ص (٥٢).

(٢) أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع ،النحلاوي، ص (١٩٢).

(٣) ينظر: التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام ١٩٧٧، محمد حسن العمايرة ، دار المسيرة- الأردن، ط/١، ١٩٩٩م: ص(٤٣). نقلا بتصرف.

(٤) المصدر السابق نفسه.

والتنشئة والتطوّر للأفضل، كما أنها لا تقتصر على فترةٍ زمنيةٍ معيّنةٍ من عمر الإنسان، بل هي عمليةٌ مستمرةٌ معه، ومن التعريفات الحديثة لمصطلح التربية: [١]

١- (التربية هي عمليّة التكيّف أو التفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها).

٢- (التربية هي عمليّة تضم الأفعال والتأثيرات التي تستهدف نموّ الفرد في جميع جوانب شخصيّته، وتسير به نحو كمال وظائفه عن طريق التكيّف مع ما يحيط به).

٣- (إنّ التربية هي العمل المنسَّق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة، وخلق القابليات، وتكوين الإنسان، والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي وعلى مدى الحياة).

وبالنظر في التعريفات السابقة يظهر أن التعريف المناسب للتربية هو:

" مجموعة التصرفات العملية والقولية ؛ لتنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية في الطفل " .

المبحث الثاني: التربية الايمانية والعقائدية

اتبع النبي ﷺ منهجاً ربانياً في التربية الايمانية والعقائدية للبنت المسلمة ، باعتبارها اللبنة الأولى في بناء المجتمع الإيماني.

التربية العقائدية: هي ربط الولد(ذكراً أو أنثى) بأصول الإيمان ، وتعويده أركان الإسلام وتعليمه مبادئ الشريعة الإسلامية ، وتهذيب غرائز الناشئة ، وتوجيه سلوكهم على أساس القيم والمبادئ والمثل الأخلاقية التي تستمد من الإيمان الصحيح بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقضاء خيره وشره .

أهميتها : يعد هذا النوع من أهم أنواع التربية التي تؤثر في شخصية الفرد تأثيراً كبيراً فتجعله ميالاً للخير متحلياً بالصفات الحميدة وملتزماً في سلوكه وتصرفاته التزاماً ذاتياً بالخلق الكريم[٢] .

وقد حثت وأكدت السنة النبوية الشريفة على تعليم البنات وتربيتهن تربية دينية صحيحة وهناك بعض الأسس التربوية التي تساعد على هذه التربية الإيمانية:

كتلقين الطفلة كلمة التوحيد وتعليمها القرآن الكريم, وأن يحرص الوالدان المسلمان تعليم أولادهما النطق بالشهادتين: (أشهد أن لا اله إلا الله وأشهدُ أن محمداً رسول الله) ، وهما أعظم كلمتين في ميزان الله تعالى بهما يخرج الإنسان من الكفر ويدخل الإسلام ويصبح من الموحدين[٣].

ويقول ابن قيم الجوزية : " فإذا كان وقت نطقهم فليلقنوا : " لا اله إلا الله محمد رسول الله " ، وليكن أول ما يقرع مسامعهم معرفة الله عز وجل وتوحيده وأنه تعالى فوق عرشه ينظر إليهم

([١]) نقلا عن : مقدمة في التربية ، ابراهيم ناصر، دار عمار للنشر – الأردن ، ط/١، ١٩٩٩م : ص(٢٠٦).

([٢]) ينظر: تربية الأولاد والآباء في الاسلام , المبروك عثمان احمد , ص (١٤٧– ١٤٨).

([٣]) ينظر: واجبات الآباء نحو الأبناء , محمد الزين , ص (٢٨) .

ويسمع كلامهم , وهو معهم أينما كانوا " [١]. و يستحسن ترغيب الطفلة في قراءة القرآن الكريم عن طريق تعريفها بما ورد من الأحاديث الشريفة التي تُرغّب في تلاوته وحفظه. جاء في الحديث الصحيح ، عن عائشة ام المؤمنين (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ قال:((مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهد وهو عليه شديد فله أجران)) [٢].

وكذلك من الأسس التربوية التي تساعد على تربية وتعليم الطفلة إيمانياً هو عبادة الله عز وجل وأداء الشعائر الدينية : حيث أثبت علماء النفس أن مرحلة الطفولة الوسطى (٦-٨) سنوات والمتأخرة (٩-١٢) سنة تعتبر بداية للإدراك والتمييز والواجب على الآباء في بداية هذه المرحلة أن يعلموا أبنائهم الحلال والحرام ويعلموهم الشعائر الدينية كالصلاة[٣].

وكذلك من الأمور الهامة التي يجب أن يهتم بها الوالدان هو تعميق روح البذل والعطاء في نفس المراهقة وترسيخ مبادئ العزم والمصابرة في فكرها وقلبها ومشاعرها ، وللبذل أنواع منها:

أ- البذل والعطاء المالي:

وذلك بأن تنفق لأجل إعلاء كلمة الله تعالى , لقوله ﷺ : ((من أنفق نفقة في سبيل الله كتبت له بسبعمائة ضعف)) [٤] ، أي: من أنفق مالاً حتى لو كان قليلاً لإعلاء كلمة الله وكلمة رسولهِ كتب الله له الأجر والثواب والحسنات يضاعفها في الدنيا والآخرة .

ب- بذل الجهد التعليمي:

وذلك بأن تبذل الجهد في تكوين المجتمع الإسلامي علمياً وثقافياً وإعطاء التصور الصحيح عن فكرة الإسلام الشمولية عن الكون والحياة, مصداقاً لقوله ﷺ: ((من سئل عن علم فكتمه ألجمه الله بلجام من نار يوم القيامة))[٥].

---

(١) تحفة المودود بأحكام المولود , ابن القيم , ص (١٦٤)، وينظر: دور الوالد في بناء شخصية الطفل على ضوء سورة لقمان – دراسة موضوعية- ،أ. م. د. إدريس قادر حمد، م.د. هاوژين محمد محمود، مجلة العلوم الاسلامية/جامعة تكريت – العراق, ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٩,ص(٦١-٦٤).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه، ك/ تفسير القرآن، ب/ قوله تعالى: ﴿ عبس وتولى﴾، برقم (٢٩٣٧)، و مسلم، ك/ صلاة المسافرين وقصرها، ب/ فضل الماهر في القرآن ، برقم (٧٩٨) .

(٣) ينظر : دور البيت في تربية الطفل المسلم , خالد احمد الشنتوت , ص (٧٨).

(٤) أخرجه الترمذي , ك/ فضائل الجهاد ، ب/ ما جاء في فضل النفقة في سبيل الله , رقم (١٦٢٥).

(٥) أخرجه أبو داود , ك/ العلم ، ب/ كراهية منع العلم , رقم (٣٦٥٨). والترمذي , ك/ العلم ، ب/ ما جاء في كتاب العلم ، رقم (٢٦٤٩) . وأبن ماجه في المقدمة ، رقم (٢٦٦).

د- بذل النفس في المعارك :

فالإسلام قد سمح للمرأة المسلمة أن تشهد المعارك وجعل لها دوراً فيها سواء في ميدان القتال أو في الجبهة الداخلية بشرط الاحتشام وأمن الفتنة والاختلاط فكان دورها في ميدان القتال القيام بخدمات الإعاشة والإمداد بالمياه والطعام والخدمة الطبية.

وكان لنساء النبي ﷺ دور في الجهاد في سبيل الله ، ومشاركتهن في مداواة الجرحى وسقي العطاشا منهم ,فعن أبي حازم :أنه سمع سهل بن سعد رضي الله عنه وهو يسأل عن جرح رسول الله ﷺ ومن كان يسكب الماء وبما دووي؟ قال : كانت فاطمة بنت رسول الله ﷺ ورضي الله عنها تغسله ، وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه يسكب الماء بالمجن (وهو الترس أو الدرع)، فلما رأت فاطمة أن الماء لا يزيد الدم إلا كثرة أخذت قطعة من حصير واحرقتها ، والصقتها فاستمسك الدم" [١].

وعن أنس (رضي الله عنه) أنه قال : ((كان رسول الله ﷺ يغزوا بأم سليم ونسوة من الأنصار معه إذا غزا فيسقين الماء ويداوينا الجرحى)) [٢].

وكذلك من دروس السيرة النبوية العظيمة بأن من رزق البنات وإن كثر عددهن عليه أن يظهر الفرح والسرور ويشكر الله تعالى على ما وهبه من الذرية, وأن يعزم على حسن تربيتها وتأديبها وعلى تزويجها بالكفء صاحب الدين حتى يظفر بالأجر الجزيل من الله تعالى. ففاطمة (رضي الله عنها) كانت البنت الرابعة للنبي ﷺ وهي أصغر ذريته ﷺ [٣].

وهذا من هديه ﷺ حيث كان يسر ويفرح لمولد بناته(رضي الله عنهن) فقد سر واستبشر لمولد ابنته (فاطمة) رضي الله عنها، وقال ﷺ : ((ريحانة أشمها ورزقها على الله)) [٤] ، وقد توسم فيها البركة واليمن, فسماها(فاطمة) , ولقبها بـ (الزهراء) , وكانت تكنى بـ(أم أبيها) [٥].

<u>المبحث الثالث: التربية الأخلاقية</u>

ويتضمن هذا المبحث بين ثناياه مفهوم التربية الوجدانية والاجتماعية اللتان تكملان الصورة الأخلاقية للبنت المسلمة .

---

(١) اخرجه البخاري ، ك/ المغازي ، ب/ ما أصاب النبي صلى الله عليه وسلم، رقم (٤٠٧٥).

(٢) أخرجه مسلم , ك/ الجهاد والسير ب/ غزوة النساء مع الرجال , رقم(١٨١٠) .

(٣) ينظر: البداية والنهاية لأبن كثير , تحقيق احمد أبو ملحم ، دار الكتب العلمية- بيروت , ط١ , ١٤١٥هـ: (٢٦٧/٥).

(٤) تأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين ، احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم, مكتبة القرآن – القاهرة , ص (١٢٢).

(٥) سير أعلام النبلاء , تحقيق شعيب الأرنؤوط, مؤسسة الرسالة- بيروت, ط١, ١٤٠١هـ : (١١٨/٢).

أهمية التربية الوجدانية : للتربية الوجدانية اهمية كبرى في بناء شخصية هذا الكائن الحي المفعم بالمشاعر والاحاسيس الا وهو (البنت) وتعد من اصعب المهام التي تلقى على عاتق الاسرة لبناء انسان فاعل في المجتمع ، دون افراط ولا تفريط في عملية البناء والتنمية .

أولا: التربية الوجدانية:

حثت السنة النبوية على تربية البنت إيمانياً و أخلاقياً. ومن هذه التربية هي :

إشباع حاجة الطفلة إلى الحب والأمن والعطف والحنان :

وهذا لابد أن يدرك الوالدان إن حاجة الأمن تعد أهم الحاجات الوجدانية للطفلة, وتذهب التربية الإسلامية إلى أن حنان الوالدين وخاصة الأم لازم لإحساس الطفل بالأمن والاطمئنان , ويؤكد ضرورة حنان الأم . ثناء النبي ﷺ على نساء قريش وذلك بسبب حنانهن على أولادهن في قوله ﷺ: ((نساء قريش خير نساء ركبن الإبل أحناه على طفل)) [١] ، وكذلك من صور حنان الوالدين على الطفلة تقبيلها.

عن البراء بن عازب (رضي الله عنه) قال : دخلت مع أبي بكر (رضي الله عنه) أول ما قدم المدينة فإذا إبنته عائشة رضي الله عنها قد أصابتها حمى فأتاها أبو بكر فقال : ((كيف أنتِ يا بنية ؟ وقبل خدها)) [٢] ، وعن عبد الله عن خالد بن سعيد عن أم خالد بنت خالد بن سعيد , قالت : ((أتيت رسول الله ﷺ مع أبي وعلّي قميص أصفر . فقال رسول الله ﷺ : ((سَنَة سَنَة ، قال عبد الله, وهي بالحبشية (حسنة) قالت : فذهبت ألعب بخاتم النبوة فزجر فيَّ أبي . قال رسول الله : (دعها) ثم قال الرسول ﷺ (أبلي وأخلقي ثم أبلي واخلقي ثم أبلي وأخلقي) ، قال عبد الله: فبقيت حتى ذكر)) [٣].

وكذلك تحتاج الطفلة إلى التقبل: أي إلى القبول ، والاستجابة ، فالتربية الإسلامية تدرك بأن الطفل في حاجة إلى أن يحس بتقبل المحيطين به له بغض النظر عن جنسه, وهذا العنصر ضروري في المساواة بين الأخوة والأخوات وعدم تفضيل جنس الذكور على جنس الأناث؛ لأن هذه عادة جاهلية نهى عنها النبي ﷺ .

ويجب على الوالدين إعطاء البنت حقها من الاهتمام كما هو الحاصل بالنسبة للذكر. وعن أبن عباس (رضي الله عنه) قال: ((سوّوا بين أولادكم في العطية فلو كنت مفضلاً أحداً لفضلت النساء)) [٤]، وعن الرسول ﷺ :((أني أخرج حق الضعيفين اليتيم والمرأة)) [٥] , وقال

---

(١) أخرجه البخاري ,ك/ أحاديث الانبياء , ب/ قوله تعالى (إذا قالت الملائكة يا مريم) ، رقم (٣٤٣٤).

(٢) أخرجه أبو داود , ك/ الأدب , ب/ في قبلة الخد ، رقم (٥٠٢٢).

(٣) أخرجه البخاري , ك/ الأدب ، ب/ من ترك صبية غيره حتى تلعب به ، رقم (٥٩٩٣).

(٤) أخرجه البيهقي في السنن الكبرى , (١٧٧/٦) وقال أبن حجر حديث حسن (٢١٤/٥) .

(٥) أخرجه أبن ماجه , ك/ الأدب ، ب/ حق اليتيم , رقم (٣٦٧٨).

ﷺ : ((لا تكرهوا البنات فأنهن المؤنسات الغاليات)) [١] ، وكذلك قوله ﷺ : ((من كانت له ثلاث بنات فصبر عليهن وأطعمهن وسقاهن وكساهن من جدته كن له حجاباً من النار)) [٢].

ثانياً: التربية الاجتماعية:

التربية الاجتماعية : هي العملية التي بواسطتها يتعلم الفرد طرق مجتمع أو جماعة اجتماعية حتى يتمكن من المعيشة في ذلك المجتمع. والهدف منها تكوين شخصية الفرد وتكاملها واتزانها حتى يستطيع الفرد – إذا بلغ سن التكليف– أن يقوم بالواجبات المكلف بها على أحسن وجه, وكذلك هي عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدمي بشري في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعلون بعضهم مع بعض ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة"[٣].

وقد نبه القرآن الكريم والسنة النبوية على الوالدين أن يعلما الفتاة الحقوق الاجتماعية وهي :

١ – حقوق الوالدين :

إن فضيلة بر الوالدين أسس الفضائل جميعاً ومنطلق لكل حق إجتماعي, ولذا يجب أن يدرب الوالدان بنتهما على طاعتهما وبرهما والإحسان إليهما, **قَالَ تَعَالَىٰ:** ﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حُسْنًا ۖ ﴿٨﴾﴾ [4] .

وقول النبي ﷺ عندما سئل :((أي العمل أحب إلى الله؟ قال: الصلاة على وقتها، قال ثم أي ؟ قال : ثم بر الوالدين، قال ثم أي؟: قال: الجهاد في سبيل الله)) [٥] .

وأن تعلّم أن البر بالأم مقدم على البر بالأب , فعن أبي هريرة (رضي الله عنه) قال: ((جاء رجل إلى رسول الله فقال : يا رسول الله, من أحق بحسن صحبتي ؟ قال الرسول: أمك ، قال: ثم من؟ قال: أمك ، قال: ثم من؟ قال: أمك ، قال: ثم من ؟ قال : أبوك)) [٦].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا ۖ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا ۖ ﴿١٥﴾﴾ [٧] ، ومن دلالات البر أن يحافظ الإنسان على أسم والديه من السب والشتم بشتى صوره, لحديث عبد الله بن عمرو بن العاص (رضي الله عنهما): أن رسول الله ﷺ قال : ((من الكبائر شتم الرجل والديه)) قالوا: يا

---

(١) أخرجه احمد في المسند (١٥١/٤) ، رقم (٦٩٢٢).

(٢) أخرجه احمد في المسند (١٠٤/٤) ، رقم (١٦٩٥٠).

(٣) ينظر: التربية الإسلامية وتحديات العصر, عبد الغني عبود , وحسن عبد العال , ص (٤٥٩–٤٦٠).

(٤) سورة العنكبوت: الآية/٨.

(٥) أخرجه البخاري , ك/ مواقيت الصلاة , ب/ فضل الصلاة لوقتها , رقم (٥٢٧).

(٦) أخرجه البخاري ,ك/ الأدب , ب/ من أحق الناس بحسن الصحابة، رقم(٥٩٧١) ، ومسلم، ك/ البر والصلة والصلة ، ب/بر الوالدين، رقم(٢٥٤٨).

(٧) سورة الاحقاف: الآية/١٥.

رسول الله , وهل يشتم الرجل والديه ؟ قال: ((نعم ! يسب أبا الرجل فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه)) [١].

٢- حقوق الأقارب والرحم :

يجب أن يراعي الوالدان حقوق الأقارب والرحم ويكونا قدوة ومن ثم يدربان طفلتهما على أن تكون علاقتها بأقاربها علاقة بر وصلة وتعاطف واحترام وغير ذلك . وأن تبتعد عن التحاسد والتباغض والتقاطع, قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَأُوْلُواْ ٱلْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِى كِتَٰبِ ٱللَّهِ ۚ ﴿٧٥﴾ ﴾ [2] .

وأن صلة الرحم تزيد في العمر وتوسع في الرزق , عن أنس (رضي الله عنه) : أن رسول الله ﷺ قال: ((من أحب أن يُبسط له في رزقه وينسئ له في أثرِهِ فليصل رحمه)) [٣].

وأن قطيعة الرحم تؤدي إلى عدم دخول الجنة . لقوله ﷺ : ((الرحم معلقة بالعرش, وتقول : من وصلني وصله الله, ومن قطعني قطعهُ الله)) [٤].

٣- حقوق الكبير:

عُرّفَ الكبير: " من كان أكبر منك سناً, وأكثر منك علماً , وأرفع منك تقوى وديناً, وأسمى جاهاً وكرامة ومنزلة " [٥].

فيجب على الوالدين أن يعلما ابنتهما عليه, ويلقناها إياه : احترام الكبير وتوقيره وانزاله منزلة لائقة به , وذلك أنه من المبادئ الحميدة التي أمر بها الإسلام وحث عليها, كأن يستشار في الأمور, ويقدم في المجلس, ويبدأ به بالضيافة , فعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده (رضي الله عنهم) قال : قال رسول الله ﷺ: ((ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا)) [٦].
[٦].

ومن الآداب الاجتماعية التي يجب أن تعتاد عليها الفتاة , أدب تقبيل يد الكبير , لما له من أثر كبير في تعليمها التواضع , وخفض الجناح, وإنزال الناس منازلهم [٧].

---

(١) أخرجه البخاري , ك/ الأدب , ب/ لا يسب الرجل والديه ، رقم (٥٩٧٣). و مسلم , ك/ الإيمان , ب/ بيان الكبائر وأكبرها , رقم (٩٠).

(٢) سورة الانفال: الآية /٧٥.

(٣) أخرجه البخاري , ك/ الأدب , ب/ من بسط له في الرزق يصله الرحم , رقم (٥٩٨٦) . ومسلم ك/ البر البر والصلة , ب/صلة الرحم , رقم (٢٥٥٦).

(٤) أخرجه مسلم , ك/ البر والصلة , ب/ صلة الرحم رقم (٢٥٥٥).

(٥) تربية الأولاد في الإسلام , عبد الله ناصح علوان, (١/ ٤٢٢).

(٦) أخرجه الترمذي , ك/ البرو الصلة , ب/ ما جاء في رحمة الصبيان ، رقم (١٩٢٠) . حديث صحيح.

(٧) ينظر: تربية الأولاد في الإسلام , عبد الله ناصح علوان , (١/ ٤٢٢- ٤٢٨).

المبحث الرابع: التربية التعليمية

ويتضمن هذا المبحث بين ثناياه مفهوم التربية الجمالية والفكرية, اللتان تكملان الصورة التعليمية للبنت المسلمة.

التربية الفكرية: "هي تكوين فكر الطفل بكل ما هو نافع من العلوم بمختلف أنواعها والثقافة العلمية الحديثة, التي يحتاج إليها, والتوعية الفكرية والحضارية حتى ينضج عقله ويتكون علمياً وثقافياً, فتصبح لديه القدرة على التفكير السليم , فيحسن الحكم على الأشياء مستعيناً بخبراته ومستفيداً من خبرات الآخرين" [١].

وكذلك هي إيجاد الحس الجمالي بشتى صوره شكلية أو صوتية أو كمالية (من الكمال والتناسق)، والتدريب على ترقية هذا الحسن حتى يشعر الإنسان بما يحيط به من جمال الكون وجمال الحياة الإنسانية وجمال الإنسان نفسه في خَلقه وخُلُقه وأقواله وأفعاله[٢].

التربية الثقافية : إن التعلم من الفروض الدينية الأساسية التي لا قيام لحياة الإنسان بدونها؛ لأن الإسلام لا يقوم حاجات المجتمع بضرورات المأكل والمشرب والمسكن فحسب بل يهتم بالوسائل التهذيبية والمقومات الروحية والعقلية[٣].

وقد حث النبي ﷺ عليها بقوله: ((طلب العلم فريضة على كل مسلم)) [٤]، وهو نص يشمل الرجل والمرأة باتفاق علماء الإسلام وأن كان النص قد جاء بصفة خطاب المذكر إلا إن هذا الأسلوب جاء للتغليب . وقد فقه الصحابة (رضي الله عنهم) أهمية التربية والتعليم للبنات فقد أولوا ذلك العناية التامة [٥].

ولقد اهتمت السنة النبوية الشريفة أهمية كبيرة بالتربية التعليمية في تكوين عقلية الطفل , وتعتبر مصدراً لأشعاع العلوم تنير العقل وتقويه. وكذلك اهتمت بتعليم الطفلة علمياً وثقافياً , فالكتابة والقراءة نعمة من نعم الله (عز وجل) على البشر التي لا تنبغي للآباء أن يحرموا بناتهم منها , بشرط العناية بتربيتهن على الأخلاق الإسلامية كما هو الواجب عليهم بالنسبة لأولادهم الذكور أيضاً.

---

(١) تربية الأولاد والإباء في الإسلام , المبروك عثمان أحمد (ص ١٦٣).

(٢) ينظر: فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف, عبد الجواد سيد بكر , ص (٢٤٦) .

(٣) ينظر: المصدر السابق نفسه.

(٤) اخرجه أبن ماجه , المقدمة , رقم (٢٢٠) . وينظر: حقوق الإنسان في القرآن الكريم، أ.د. عبدالله أسود خلف، هونر طاهر علي أحمد، مجلة العلوم الاسلامية – جامعة تكريت, ٢٠١٧ , العدد ٣٦, ص(١٠).

(٥) ينظر: المرأة المسلمة المعاصرة أعدادها ومسؤوليتها في الدعوة , احمد محمد أب بطين , ص (٨٣) .

ولم ينكر النبي ﷺ على المرأة تعلم القراءة والكتابة بل أنه كَلّف (الشفاء بنت عبد الله بن عبد شمس) صحابية من بني عدي بتعليم الكتابة لزوجته حفصة بنت عمر (رضي الله عنهما) فعن الشفاء قالت : دخل علينا النبي محمد ﷺ وأنا عند حفصة . فقال لي: ((ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتيها الكتابة)) [١]، فقد كانت الشفاء (رضي الله عنها) من الكاتبات .

والأمثلة كثيرة على النساء المسلمات العربيات اللواتي تعلمن القراءة والكتابة والنحو , فعن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال :((جاءت امرأة إلى النبي ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك فأجعل لنا من نفسك يوماً تأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله . قال : (إجتمعن يوم كذا في مكان كذا وكذا) فأتاهن رسول الله فعلمهن مما علمه الله تعالى)) [٢].

وأثنت السيدة عائشة (رضي الله عنها) على النساء الأنصار إذ كن لا يتحرجن من التفقة في الدين فقالت : ((نعم النساء نساء الأنصار, لم يمنعهن الحياء أن يتفقهن في الدين)) [٣].

التربية الجمالية:

لإيقاظ الحس الجمالي عند البنت؛ لابد أن يراعي الوالدان عدة أمور منها :

أولاً : أن يعوداها النظر والتأمل في الجمال المعنوي :

ان الجمال المعنوي يدرك بالمشاعر لا الحواس وعن طريق إستمتاع الروح ورضا القلب والعقل, ومن ذلك جمال التقابل بين الكلمة الطيبة والشجرة الطيبة , وهي النخلة حيث أن أصلها ثابت في الأرض وفرعها عالٍ في السماء وتعطي ثمرها الذي يؤكل منها كل حين (بلحاً – وبسراً – ومنصفاً – ورطباً – وتمراً وفي الصباح والمساء) . بقدرة ربها وتسخيره. والكلمة الخبيثة فهي كشجرة الحنظل الخبيثة المرة التي لا أصل لها ثابت ولا فرع لها في السماء اقتلعت واستؤصلت من فوق الارض ولا تثمر إلا ما فيها من مرارة وسوء طعم .فالأولى هي كلمة الإيمان (لا اله إلا الله محمد رسول الله) فهي في قلب العبد الصالح والثانية هي كلمة الكفر في قلب الكافر [٤] .

ثانياً : على الوالدين تعويد الفتاة الالتزام بالزي الشرعي الدال على شخصية الفتاة المسلمة :

---

(١) أخرجه أبو داود , ك/ الطب , ب/ ما جاء في الرقي ، رقم (٣٨٨٧) . ومسند أحمد , (٣٧٢/٦) رقم(٢٦٥٥٥).

(٢) أخرجه البخاري , ك/ الاعتصام , ب/ تعليم النبي أمته ، رقم (٧٣١٠) . ومسلم , ك/ البر ب/ فضل من يموت له ولده فيحتسبه , رقم (٢٦٣٤).

(٣) أخرجه البخاري , ك/ العلم , ب/ الحياء في العلم ، ومسلم ، ك/ الحيض , ب/ استحباب إستعمال المغتسلة في الحيض فرصة في مسك , رقم (٣٣٢) .

(٤) ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير , أبو بكر جابر الجزائري , (٢/ ٤٨٠).

من الواجبات التي تقع على الوالدين أن يحرصا على مراقبة لباس الفتاة وتنبيهها إلى لبس الثوب الشرعي الساتر لبدنها وخاصة عند ركوبها للسيارة ونزولها منها أو دخولها أماكن تضطر فيها إلى صعود سلالم[١].

وحول ذلك ورد عن النبي ﷺ أنه قال: ((من جر ثوبه خيلاء لم ينظر الله إليه يوم القيامة)) ، فقالت أم سلمه : فكيف يصنعن النساء بذيولهن ؟ فقال ((يرخين شبراً)) ، قالت : إذن تتكشف أقدامهن ، فقال النبي ﷺ : ((فيرخينه ذراعاً لا يزدن عليه)) [٢] .

وكذلك أن لا يكون زيها الشرعي مطيباً أو مبخراً :امتثالاً للتحذير الشديد من النبي ﷺ بقوله: ((أيما امرأة إستعطرت ثم مرت على القوم ليجدوا ريحها فهي زانية)) [3]، ولابد أن يوضح الوالدان للفتاة أن الإسلام نهى المرأة عن أظهار صوت الزينة الخفية , كلبس الخلخال بحضرة الرجال الأجانب . حيث قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِن زِينَتِهِنَّ ۚ ﴿٣١﴾ ﴾ [4] . يقول القرطبي: " أي: لا تضرب المرأة برجلها أذا مشت لتسمع صوت خلخالها فإسماع صوت الزينة كإبداء الزينة وأشد والغرض التستر " [5].

ثالثاً : يجب على الوالدين حث الفتاة على إكرام شعرها:

وتعريفها بأن جمالها في شعر رأسها وبه زينة وجهها. وعلى الأم أن تحثها على تنظيف الشعر وترجيله وخضابه بالحناء , ويلزم الوالدين منع الفتاة من قص شعرها على وجه التشبه بنساء الكفار للنهي عن ذلك , لقوله ﷺ : ((من تشبه بقومٍ فهو منهم)) [٦] ، ويذكرانها بلعن النبي ﷺ للمتشبهات من النساء بالرجال ؛ لأن ذلك من الكبائر ويبينان لها حرمة الحلق ، لما ورد عن النبي ﷺ : ((أنه نهى أن تحلق المرأة رأسها)) [٧].

---

(١) ينظر : زينة المرأة المسلمة , عبد الله صالح الفوزان , ص (٣٢- ٣٣).

(٢) أخرجه الترمذي , ك/ اللباس , ب/ ما جاء في جر ذيول النساء , رقم (١٧٣١).

(٣) أخرجه احمد في مسنده (٤/ ٤١٨) ، رقم (١٩٢٤٨) ، و أبو داوود ، ك / الترجل , ب/ ما جاء في المرأة تتطيب للخروج , رقم (٤١٧٣) ، و الترمذي , ك/ الأدب , ب/ ما جاء في كراهية خروج المرأة المتعطرة , رقم (٢٧٨٦) ، والنسائي , ك/ الزينة , ب/ ما يكره للنساء من الطيب , رقم (٥٠٣٦).

(٤) سورة النور : الآية /٣١.

(٥) ينظر : في ظلال القرآن , سيد قطب ,(٩٧/١٨). وينظر: القيم الأخلاقية في سورة لقمان وأثرها في التوجيه التربوي للأبناء،أ.د. وفاء كاظم سليم ، مجلة العلوم الاسلامية– جامعة تكريت, ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٧, ص(٣٦١).

(٦) أخرجه أبو داود , ك/ اللباس ب/ في لبس الشهرة رقم (٤٠٣١).

(٧) أخرجه الترمذي , ك/ الحج , ب/ ما جاء في كراهية الحلق للنساء , رقم (٩١٤) . والنسائي , ك/ الزينة الزينة , ب/ النهي عن حلق المرأة رأسها , رقم (٤٩٦٣).

وذلك ؛ لأن الحلق من صفات الرجال الخاصة بهم دون الإناث .

فمن الواجبات التي تلقى على عاتق الوالدين : أن يحرصا على اختيار المدرسة والمعلمات الصالحات كما كان يفعله الصحابة (رضوان الله عليهم) . فقد حرصوا كل الحرص على اختيار المدرس الصالح لأطفالهم؛ لأنه هو المرآة التي يراها الطفل . فمما روي أن عتبة بن أبي سفيان قال لمؤدب ولده : " يا عبد الصمد , ليكن أول ما تبدأ به من إصلاح نفسك , فأن أعينهم معقودة بعينك فالحسن عندهم ما استحسنت والقبيح عندهم ما استقبحت , وكن لهم كالطيب الرقيق لا يضع الدواء إلا بعد معرفة الداء "[١] . ومما ورد عن بعض السلف الصالح قوله : " إن هذا العلم دين ,فانظروا عمن تأخذون دينكم " [٢].

ففي التربية التعليمية يجب اختيار البيئة الدراسية الجيدة الصالحة التي توفر كل مستلزمات التعليم الجيد , وذلك من خلال الكادر التدريسي الصالح والمواد الدراسية التي تساعد على توعية الفتاة فكرياً وثقافياً , إضافة إلى الدور التربوي للوالدين تجاه أبنتهما .

الخاتمة :

في ختام هذه الرحلة الايمانية الماتعة نبين اهم النتائج التي توصل اليها البحث :

١- اتسم المنهج النبوي في تربية البنات بالأسوة الحسنة والقدوة الصالحة من النبي ﷺ في إتباع المنهج العملي والتطبيقي لبناء شخصية البنت المسلمة وتربيتها عقائديا وأخلاقياً وثقافياً واجتماعياً.

٢- أكد المنهج النبوي على دور الوالدين في النصح والإرشاد والتأديب والرعاية وحسن الصحبة، وان تربية البنت في مرحلة الطفولة هي من مسؤولية الأم في الدرجة الأولى .

٣- البنت نعمة من نعم الله (عز وجل) وعطية من عطاياه العظيمة وهي سبب من الأسباب الموصلة إلى رضوان الله وجنتهِ لما لذلك من الأجر الكثير؛ وكان النبي ﷺ يفرح كثيراً لمولد بناتهِ .

٤- كانت المرأة قبل الإسلام مهانة ومسلوبة الحقوق، فجاء الإسلام فحفظ للمرأة حقوقها وكرامتها وأن حقوق الإناث في التربية مساوية لحقوق الذكور.

([١]) ينظر : منهج التربية النبوية للطفل , محمد نور سويد , ص (٢٢٤-٢٢٥) .

([٢]) مقدمة صحيح مسلم , (١٤/١) ، و ينظر: تذكرة السامع والمتكلم لابن جماعة، ص (٨٥).

التوصيات :

يوصي الباحث :

١- إتباع المنهج النبوي في التعامل مع البنات وتربيتهن اقتداءً بالمربي الأول والأسوة الحسنة ﷺ الحث على إعداد القدوة الحسنة والدعاة من الإناث لتكون قيادة تربوية في المفاصل الاجتماعية .

٢- توجيه الباحثين بإعداد دراسات تخصصية في مناهج التربية وتسليط الضوء على المنهج النبوي مقارنة بمناهج التربية السائدة والوقوف على المبادئ الإنسانية وبناء قيم الذات .

٣- إقامة الدورات والندوات التي تبين أهمية ودور تربية البنات واعتبارها عنصراً فاعلاً في بناء المجتمع الآمن على أساس الأيمان بالله تعالى والتسلح بالعلم النافع والاكتساء بالأخلاق والتحلي بالفضيلة.

٤- إيصال صوت المرأة عن طريق منظمات المجتمع المدني بغية إشراكها في عملية بناء المجتمع وتحصينه يداً بيد مع الرجل.

٥- توعية شيوخ العشائر والوجهاء في القرى والأرياف إلى ضرورة تعليم المرأة والقضاء على الأمية ومحاربة الأعراف البالية ومظاهر الجاهلية في معاملة البنات.

٦- الاستعانة بوسائل الأعلام المرئية والمسموعة والمقروءة لبيان المشاكل والمعوقات التي تواجهها البنات وسبل حلها .

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. **آداب المتعلمين ورسائل أخرى في التربية الإسلامية**، أبو حامد الغزالي. نصير الدين الطوسي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، بيروت، ١٩٦٧ م.

٢. **أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع** ،عبد الرحمن النحلاوي، دار الفكر- دمشق، ط/٢٥، ٢٠٠٧م.

٣. **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**، لعبد الله بن عمر البيضاوي ت (٦٨٥هـ)، دار إحياء التراث العربي- بيروت، ط١، ١٤١٨هـ.

٤. **أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير**: جابر بن موسى بن عبد القادر بن جابر أبو بكر الجزائري ، مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/٥، ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.

٥. **البداية والنهاية** :أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ،تحقيق: علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، ط/١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨م.

٦. **البيان والتبيين** المؤلف: عمرو بن بحر بن محبوب الكناني بالولاء، الليثي، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (المتوفى: ٢٥٥هـ) الناشر: دار ومكتبة الهلال، بيروت عام النشر: ١٤٢٣ هـ .

٧. **تأديب الناشئين بأدب الدنيا والدين** ، احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي ، تحقيق : محمد ابراهيم سليم, مكتبة القرآن – القاهرة .

٨. **تاريخ التربية بتونس** ، ابراهيم توزري العبيدي ، نشر: الشركة التونسية للتوزيع- تونس ، ١٩٧١م.

٩. **تحفة المودود بأحكام المولود** : محمد بن أبي بكر، ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ) ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط ، مكتبة دار البيان – دمشق ، ط/١، ١٣٩١ – ١٩٧١م.

١٠. **تَذْكِرَةُ السَّامِعِ والمُتَكَلِّم في أَدَب العَالِم والمُتَعَلِّم** : الشيخ العالم بدر الدين أبو عبد الله الشهير بـ(ابن جماعة الكناني) ت(٧٣٣هـ) مكتبة مشكاة الإسلامية،د. ت. ط.

١١. **التربية الإسلامية أصولها وتطورها في البلاد العربية** ، تاليف: محمد منير مرسي ، عالم الكتب، طبعة مزيدة ومنقحة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.

١٢. **التربية الإسلامية وأساليب تدريسها** ، صبحي طه رشيد إبراهيم ، دار الأرقم-الأردن، ط/١.

١٣. **التربية الإسلامية وتحديات العصر**، عبد الغني عبود، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٠ م.

١٤. تربية الأولاد في الإسلام " حقوق الأبناء على الآباء ومضامينها التربوية في الإسلام " ، أحمد المبروك عثمان / دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت. (١٩٩٢).

١٥. **تربية الأولاد في الإسلام**: عبد الله ناصح علوان، مصر، دار السلام، ط/ ٢٥، ١٤١٤هـ.

١٦. **التربية والتعليم في الأردن منذ العهد العثماني حتى عام ١٩٧٧**، محمد حسن العمايرة ، دار المسيرة- الأردن، ط/١، ١٩٩٩م.

١٧. **جامع البيان في تأويل القرآن** ، لمحمد بن جرير الطبري ت (٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد شاكر) ، مؤسسة الرسالة– بيروت، ط١، ٢٠٠٠م.

١٨. **حقوق الإنسان في القرآن الكريم**، أ.د. عبدالله أسود خلف، هونر طاهر علي أحمد، مجلة العلوم الاسلامية – جامعة تكريت, ٢٠١٧ , العدد ٣٦.

١٩. **دور البيت في تربية الطفل المسلم**: خالد الشنتوت، مكتبة ابن القيم، ط١، ١٤٠٩ هـ ١٩٨٩ م.

٢٠. **دور الوالد في بناء شخصية الطفل على ضوء سورة لقمان – دراسة موضوعية** –، د. إدريس قادر حمد، د. هاوژين محمد محمود، مجلة العلوم الاسلامية/جامعة تكريت – العراق, ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٩.

٢١. **زينة المرأة المسلمة**، عبد الله بن صالح الفوزان، دار المسلم للنشر والتوزيع– الرياض، ط/٢.

٢٢. **سنن ابن ماجه**، أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث، ١٣٩٥ هـ، وطبعة دار الفكر، د. ت.

٢٣. **سنن أبي داود**، السجستاني، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، بيروت، دار الفكر، د. ت. القاهرة، دار الريان، ١٩٨٩ م.

٢٤. **سنن البيهقي** : السنن الكبرى، البيهقي، تحقيق: محمد عطا، دار الكتب.

٢٥. **سنن الترمذي**: وهو الجامع الصحيح، لأبي عيسى محمد ابن عيسى بن سورة الترمذي، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، ط/ثانية، دار الفكر، ١٩٦٤ م.

٢٦. **سنن النسائي**: أحمد بن شعيب النسائي، بيروت، دار الفكر، والقاهرة، دار الحديث، ١٩٨٧ م.

٢٧. **سير أعلام النبلاء**، الذهبي، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، د. ت.

٢٨. **صحيح البخاري**، محمد بن إسماعيل البخاري، تحقيق: مصطفى البغا، دمشق، دار ابن كثير، ١٤٠٧ هـ.

٢٩. **صحيح مسلم**: مسلم بن الحجاج، تحقيق: فؤاد عبد الباقي، بيروت، دار إحياء التراث، ط ٤، ١٤١٢هـ .

٣٠. **عقود الجمان في جواز تعليم الكتابة للنسوان** ، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، تحقيق: وصي الله محمد عباس، المجمع العلمي، باكستان – فيصل آباد،1408هـ ،. ١٩٨٨م.

٣١. **عيون الأنباء في طبقات الأطباء** ، تأليف: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجي موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة (المتوفى: ٦٦٨هـ) ، تحقيق: الدكتور نزار رضا ،نشر: دار مكتبة الحياة – بيروت.

٣٢. **فتوح البلدان** ، لأحمد بن يحيى بن جابر البلاذري، ت(٢٧٩هـ)، تحقيق: رضوان محمد رضوان، نشر: دار الكتب العلمية– بيروت، سنة النشر ١٤٠٣هـ.

٣٣. **فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف**، عبد الجواد سيد بكر، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٣ م.

٣٤. **في ظلال القرآن** : سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: ١٣٨٥هـ) ، دار الشروق – بيروت– القاهرة ، الطبعة/السابعة عشر – ١٤١٢ هـ.

٣٥. **القاموس المحيط** ، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ) تحقيق: بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت – لبنان ، ط/٨، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

٣٦. **القيم الأخلاقية في سورة لقمان وأثرها في التوجيه التربوي للأبناء**، أ.د. وفاء كاظم سليم ، مجلة العلوم الاسلامية– جامعة تكريت, ٢٠٢١, المجلد ١٢, العدد ٧.

٣٧. **لسان العرب** ، محمد بن مكرم ، ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ) الناشر: دار صادر – بيروت ،ط/٣، ١٤١٤ هـ .

٣٨. **مختار الصحاح** ، لمحمد بن أبي بكر الرازي الحنفي ت (٦٦٦هـ)، المكتبة العصرية بيروت.

٣٩. **المرأة المسلمة المعاصرة:** أحمد محمد أبا بطين، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع ،ط /٢ ،١٤١٢.

٤٠. **المسند،** للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، ت (٢٤١هـ) ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وآخرون، نشر: مؤسسة الرسالة، ط/١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١م.

٤١. **معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب** ، لأبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي ت(٦٢٦هـ)، الناشر دار الكتب العلمية- بيروت، سنة النشر ١٤١١ هـ - ١٩٩١م.

٤٢. **مقدمة في التربية** ، ابراهيم ناصر، دار عمار للنشر والتوزيع- الأردن ، ط/١، ١٩٩٩م.

٤٣. **من قضايا التربية الدينية في المجتمع الإسلامي،** كمال الدين عبد الغني المرسي، دار المعرفة الجامعية - الإسكندرية ط/١، ١٩٩٨م.

٤٤. **منهج الاسلام في تربية عقيدة الناشئ** ، محمد خير فاطمة، دار الخير، بيروت - لبنان ، ١٩٩٨ م.

٤٥. **منهج التربية النبوية للطفل:** محمد نور سويد، الخصورة، دار الوفاء، ط/ ٤، ١٤١٣هـ ١٩٩٣م.

٤٦. **واجبات الآباء نحو الأبناء** ،تأليف أحمد القطان ؛ محمد الزين، مكتبة السندس- الكويت ،1409 هـ.

Sources and References

The Holy Quran

1- Etiquette of Learners and Other Letters in Islamic Education, Abu Hamid Al-Ghazali. Nassir al-Din al-Tusi, investigation: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Beirut, 1967 AD.

2- The origins of Islamic education and its methods at home, school and society, Abdul Rahman Al-Nahlawi, Dar Al-Fikr - Damascus, i / 25, 2007 AD.

3- The Lights of Revelation and the Secrets of Interpretation, by Abdullah bin Omar Al-Baydawi (685 AH), House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 1418 AH.

4- The easiest interpretations of the words of the Most High: Jaber bin Musa bin Abdul Qadir bin Jaber Abu Bakr Al-Jazaery, Library of Science and Judgment, Medina, I/5, 1424 AH - 2003 AD.

5- The Beginning and the End: Abi Al-Fida Ismail bin Omar bin Kathir Al-Qurashi Al-Basri and then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), investigation: Ali Shiri, Arab Heritage Revival House, I/1, 1408 AH - 1988 AD.

6- The statement and the explanation Author: Amr bin Bahr bin Mahboub Al-Kinani with loyalty, Al-Laithi, Abu Othman, famous for Al-Jahiz (died: 255 AH) Publisher: Al-Hilal Library and Library, Beirut Publication year: 1423 AH.

7- Disciplining young people with the literature of the world and religion, Ahmed bin Muhammad bin Abd Rabbo Al-Andalusi, investigation: Muhammad Ibrahim Salim, Quran Library - Cairo.

8- The History of Education in Tunisia, Ibrahim Touzari Al-Obeidi, Published: The Tunisian Company for Distribution - Tunisia, 1971 AD.

9- Tuhfat Al-Mawdood with the provisions of the newborn: Muhammad bin Abi Bakr, Ibn Qayyim Al-Jawziyah (died: 751 AH), investigation: Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Al-Bayan Library - Damascus, i/1, 1391-1971AD.

10- The reminder of the listener and the speaker in the literature of the scientist and the learner: Sheikh Badr Al-Din Abu Abdullah, known as (Ibn Jama'ah Al-Kinani) d. (733 AH) Mishkat Islamic Library, d. T. i.

11- Islamic Education: Its Origins and Development in the Arab Countries, written by: Muhammad Munir Morsi, World of Books, revised and increased edition 1425 AH / 2005 AD.

12- Islamic Education and its Teaching Methods, Sobhi Taha Rashid Ibrahim, Dar Al-Arqam - Jordan, i/1.
13- Islamic Education and the Challenges of the Age, Abdel Ghani Aboud, Cairo, Dar Al Fikr Al Arabi, 1990 AD.
14- Raising children in Islam: "Children's rights over parents and their educational implications in Islam", Ahmed Al-Mabrouk Othman / Dar Qutaiba for Printing, Publishing and Distribution, Beirut. (1992).
15- Raising children in Islam: Abdullah Nasih Alwan, Egypt, Dar al-Salaam, i / 25, 1414 AH.
16- Education in Jordan from the Ottoman Era until 1977, Muhammad Hassan Al-Amayreh, Dar Al-Masira - Jordan, i/1, 1999 AD.
17- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an, by Muhammad bin Jarir al-Tabari (310 AH), investigation: Ahmed Shaker), Al-Risala Foundation - Beirut, 1, 2000 AD.
18- Human Rights in the Noble Qur'an, Prof. Dr. Abdullah Aswad Khalaf, Honorable Taher Ali Ahmed, Journal of Islamic Sciences - Tikrit University, 2017, Issue 36.
19- The role of the home in raising the Muslim child: Khaled Al-Shantout, Ibn Al-Qayyim Library, 1, 1409 AH, 1989 AD.
20- The role of the father in building the child's personality in the light of Surat Luqman - an objective study -, d. Idris Qadir Hamad, d. Hauvin Muhammad Mahmoud, Journal of Islamic Sciences / University of Tikrit - Iraq, 2021, Volume 12, Issue 9.
21- Zina of the Muslim Woman, Abdullah bin Saleh Al-Fawzan, Dar Al-Muslim for Publishing and Distribution - Riyadh, 2nd edition.
22- Sunan Ibn Majah, Abu Abdullah Muhammad Ibn Yazid Ibn Majah, investigation: Muhammad Fouad Abd al-Baqi, Beirut, House of Revival of Heritage, 1395 AH, and Dar al-Fikr edition, d. T.
23- Sunan Abi Dawood, Al-Sijistani, investigation: Muhammad Muhyi Al-Din Abdel Hamid, Beirut, Dar Al-Fikr, d. T. Cairo, Dar Al Rayan, 1989 AD.
24- Sunan Al-Bayhaqi: Al-Sunan Al-Kubra, Al-Bayhaqi, investigation: Muhammad Atta, Dar Al-Kutub.
25- Sunan al-Tirmidhi: It is the right collector, by Abu Issa Muhammad Ibn Issa bin Surat al-Tirmidhi, investigation: Abd al-Rahman Muhammad Othman, i / sec, Dar al-Fikr, 1964 AD.
26- Sunan Al-Nasa'i: Ahmad bin Shuaib Al-Nasa'i, Beirut, Dar Al-Fikr, and Cairo, Dar Al-Hadith, 1987 AD.
27- Biographies of the Nobles, Al-Dhahabi, investigation: Shuaib Al-Arnaout, Al-Resala Foundation, Beirut, d. T.
28- Sahih Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail Al-Bukhari, investigative: Mustafa Al-Bagha, Damascus, Dar Ibn Kathir, 1407 AH.
29- Sahih Muslim: Abu al-Hasan Muslim ibn al-Hajjaj, investigation: Fouad Abdel Baqi, Beirut, Dar Revival of Heritage, 4th edition, 1412 AH 1991 AD.
30- Oqd Al-Juman in the Permissibility of Teaching Writing to Women, by Abu Al-Tayyib Muhammad Shams Al-Haq Al-Azeemabadi, investigation: Wasi Allah Muhammad Abbas, The Scientific Academy, Pakistan - Faisalabad, 1408 AH, 1988 AD.
31- Oyoun Al-Anbaa fi Tabaqat Al-Doctors, authored by: Ahmed bin Al-Qasim bin Khalifa bin Yunis Al-Khazraji Muwaffaq Al-Din, Abu Al-Abbas Ibn Abi Asaba'a (deceased: 668 AH), investigation by: Dr. Nizar Rida, published: Al-Hayat Library House - Beirut.

32- Fattouh Al-Buldan, by Ahmad bin Yahya bin Jaber Al-Baladhari, d. (279 AH), investigation: Radwan Muhammad Radwan, published: Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, year of publication 1403 AH.
33- The Philosophy of Islamic Education in the Noble Hadith, Abdel-Gawad Sayed Bakr, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1973 AD.
34- In the shadows of the Qur'an: Seyyed Qutb Ibrahim Hussein al-Sharbi (died: 1385 AH), Dar al-Shorouk - Beirut - Cairo, the seventeenth edition - 1412 AH.
35- The Ocean Dictionary, Majd Al-Din Abu Taher Muhammad bin Ya`qub Al-Fayrouzabadi (died: 817 AH) Investigation: Supervised by: Muhammad Naeem Al-Araqsusi, Al-Resala Foundation, Beirut - Lebanon, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.
36- Moral values in Surat Luqman and their impact on educational guidance for children, Prof. Dr. Wafa Kadhim Salim, Journal of Islamic Sciences - Tikrit University, 2021, Volume 12, Issue 7.
37- Lisan al-Arab, Muhammad ibn Makram, Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwafa'i al-Ifriqi (died: 711 AH) Publisher: Dar Sader - Beirut, i/3, 1414 AH.
38- Mukhtar Al-Sahah, by Muhammad bin Abi Bakr Al-Razi Al-Hanafi (d. (666 AH), Al-Asriya Library, Beirut).
39- Contemporary Muslim Women: Ahmed Muhammad Abu Batin, Dar Alam Al-Kutub for Publishing and Distribution, Edition 2, 1412.
40- Al-Musnad, by Imam Abi Abdullah Ahmed bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal bin Asad Al-Shaibani, d. (241 AH), investigation: Shuaib Al-Arnaout and others, published: Al-Resala Foundation, i/1, 1421 AH - 2001 AD.
41- A Dictionary of Writers or Guiding the Arab to Knowing the Writer, by Abu Abdullah Yaqout bin Abdullah Al-Rumi Al-Hamawi (626 AH), publisher Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, year of publication 1411 AH - 1991 AD.
42- Introduction to Education, Ibrahim Nasser, Dar Ammar for Publishing and Distribution - Jordan, i/1, 1999.
43- Among the issues of religious education in the Islamic society, Kamal Al-Din Abdel-Ghani Al-Mursi, Dar Al-Marefa Al-Jamiahiya - Alexandria, i/1, 1998 AD.
44- The approach of Islam in raising the doctrine of the emerging, Muhammad Khair Fatima, Dar Al-Khair, Beirut - Lebanon, 1998 AD.
45- The Prophetic Child Education Curriculum: Muhammad Nour Suwaid, Al-Khasura, Dar Al-Wafa', i/4, 1413 AH 1993 AD.
46- The duties of fathers towards their children, authored by Ahmad Al-Qattan; Prepared by Muhammad Al-Zein, Al-Sondos Library - Kuwait, 1409AH-1989AD.